

عقول المشاكل والحلول!!

<http://arabpsynet.com/Documents/DocSamaraiPr&SolMinds.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



العقول البشرية ذات مَبْلِين , فأكثرها خلاق مشكلات , وأقلها حلالها , وواقع الحياة يؤكد أن الذين أوجدوا حلولاً للمشكلات التي تواجه الأجيال يُعدّون بالمنات لا أكثر , أما المتسببون بالمشاكل فأعدادهم لا تحصى ولا تُعدّ.

ولا يُعرف لماذا يميل البشر لإنتاج المشاكل والإستثمار فيها , وهل أنها تعبيرات عن خافيات فاعلاتٍ فيه , ومتأصلات في جوهره الوراثي.

والمجتمعات التي تغيب عنها العقول الحالة للمشكلات , تتسيّد فيها العقول المسببة للمشكلات , وبطغيان الواحدة على الأخرى تتحدد طبيعة المجتمعات وينقرر مصيرها.

والبشر بطبعه ميّال للتبعية والخضوع , ولهذا أسس أنظمة حكم تترجم ذلك , فالحكم الإستبدادي والفردى هو السائد في التاريخ , ولا توجد أنظمة حكم ديمقراطية إلا في بداية الدولة الإسلامية وحكم الخلفاء الراشدين , وإنتهى ثلاثة منهم بالقتل ولم ينجو إلا أولهم.

والعقل الذي يوّلد المشكلة لا يمكنه أن يحلها , بل يستثمر فيها ويطورها , ولا بد من العقول المؤهلة لإبتكار الحلول أن تجد مخرجاً للمجتمع , من التمكن والتشكل والتعضل والتوطن في دوامة الخسران.

والذين يتصورون أن نظام الحكم (أبو المشاكل), مهما كان نوعه ونهجه وتوجهه , يمتلك قدرات حلّ ما أوجده من مشكلات فأنهم على خطأ كبير , فصانع المشكلة لا يعرف إلا التدرع بها وتوظيفها لصالحه , وأي حل لها يعني زعزعة لوجوده وإعتداءً على مقامه , ولهذا فأن معاداة الحل ديدنه ومنهجه الذي يحميه.

ومن أخطر ما تقترفه المجتمعات بحق ذاتها وموضوعها , أنها تتعامى عن العقول الحلالّة , وتسلم

العقول البشرية ذات مَبْلِين , فأكثرها خلاق مشكلات , وأقلها حلالها

أن الذين أوجدوا حلولاً للمشكلات التي تواجه الأجيال يُعدّون بالمنات لا أكثر , أما المتسببون بالمشاكل فأعدادهم لا تحصى ولا تُعدّ

المجتمعات التي تغيب عنها العقول الحالة للمشكلات , تتسيّد فيها العقول المسببة للمشكلات

الحكم الإستبدادي والفردى هو السائد في التاريخ

لا توجد أنظمة حكم ديمقراطية إلا في بداية الدولة الإسلامية وحكم الخلفاء الراشدين , وإنتهى ثلاثة منهم بالقتل ولم ينجو إلا أولهم

العقل الذي يوّلد المشكلة لا يمكنه أن يحلها , بل يستثمر فيها ويطورها

أمرها لمولادات المشاكل والأزمات , وهذا ما يتأكد في مجتمعاتنا , التي ما عرفت حلا ومخرجا من المشاكل التي تواجهها , وتهدد مصيرها.

ومن الواضح أن المجتمعات المتقدمة تعي هذه الحقيقة السلوكية , وتضع نظاما ومنهجيا سياسيا يؤهل العقول الحلاقة للمشاكل لتصدره والتقدم فيه , وبهذا تضمن حاضرها ومستقبلها. وفي واقعا تتييس الفرص المطلقة لأصحاب المشاكل لتصدر مواقع السلطات , وإنتهاج أساليب معاداة ذوي الحول وإبعادهم والتخلص منهم , للحفاظ على مواقعهم وغنائمهم.

ولهذا فأن مشاكلنا تتعضل وتتطور , وتصبح الوسيلة المثلى والأقوى للحكم والظلم والفساد , لأنها توفر شهادة براءة وتلقي باللوم على الآخر , المتصور أو المُصنع في دياجير التصورات والأوهام.

وعليه فالقول بأن الذي يلد المشكلة سيجد لها حلا , يتقاطع مع الخبايا والنوازع المتحكمة بالسلوك البشري , وخصوصا السياسي , لأنه يُكشر عن المظمورات في أعماق البشر , ويجهزها بمعطيات التواصل مع الواقع الذي يتفق وتطلعاتها وغرائزها المنفلتة. فالرحم الذي يلد المشكلة يرعاها ولا يعاديها , ولن يلغيها!!

*** **

صانع المشكلة لا يعرفه إلا
التدريج بها وتوظيفها لصالحه ,
وأبي حل لها يعني زعزعة
لوجوده وإحتذاءً على مقامه

فهي واقعا تتييس الفرص
المطلقة لأصحاب المشاكل
لتصدر مواقع السلطات ,
وإنتهاج أساليب معاداة
ذوي الحول وإبعادهم
والتخلص منهم

الرحم الذي يلد المشكلة يرعاها
ولا يعاديها , ولن يلغيها!!

شبكة العلوم النفسية العربية
الكتاب السنوي

تهدى لكم
الكتاب السنوي الثالث لشبكة العلوم النفسية
العربية



"شعـن / أرابسيـناتـ"
مسيـرة إنـتقـلـي مـشـرة مـامـا

تحميـل الأهمـ حاء

www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet12Years.pdf

وفا سوارا
أفكار نفسية لحياة

الجزء الثاني - 2015
د. صادق السمرائي



تنزيل كامل الإصدار
http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1001

دليل الأعداد السابقة
<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/IndexSamarrai.htm>